رابط المادة على منصة باحث

شرح أبواب من صحيح مسلم

)08(شرح صحيح مسلم | كتاب الجنة، باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة | ح)9582(| أ.د.سعد الخثلان

سعد الخثلان

تأملوا ايها الاخوة هذا الحديث العظيم. من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين. يعني اذا رأيت من نفسك الحرص على التفقه وفي دين الله عز وجل فهذه امارة ان شاء الله على انه اريدك الخير - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه من اهتدى بهديه الى يوم الدين اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم - 00:00:16

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا ربنا اتنا من لدنك رحمة وهيئ لنا من امرنا رشدا هذا هو الدرس ثمانون في شرح صحيح مسلم في هذا اليوم الثلاثاء التاسع عشر من شهر شوال - 00:00:29

عام الف واربعمئة واربعة واربعين للهجرة لا زلنا في باب فناء الدنيا وبيان الحشر يوم القيامة ووصلنا الى حديث عائشة يحشر الناس يوم القيامة وفي هذا الحديث وما بعده وصف - 00:00:45

لاهوال يوم القيامة ذلك اليوم العظيم المهيب الذي تشيب لاهواله ولدان ارأيت الطفل يشيب من اهواله يوم تذهل كل مرضعة عما ارضعت تذهل كل مرضعة وليس مرظع والفرق بين المرضعة والمرضع - 00:01:07

ان المرظعة هي التي القمت الطفل ثديها وهي تباشر الارظاع اما المرضع اي ان من وصفها انها ترضع لكن لا يلزم ان تكون اه القمت ثديها الطفل فكونها تذهل المرظعة وليست المرظعة هذا ابلغ - 00:01:34

تذهل كل مرضعات عما ارضعت. يعني تذهل عن طفلها الذي ترضعه وقدر في الدنيا اي حدث اي حدث وافترض ان امرأة ترضع طفلها يعني قدر مثلا انها في مكان حصل فيه انفجار هائل - 00:01:58

هل تذهل المرظعة عن طفلها او تظمه وتذهب به الجواب تضمه وتذهب به. معنى ذلك ان اخوال يوم القيامة اشد من ذلك اشد من ذلك لدرجة ان المرظعة تذهل عما ارضعت - 00:02:18

وتضع كل ذات حمل حملها من شدة الهول وترى الناس سكارى اي سكرى الدهشة وليس سكر الخمر ولهذا قالوا ما هم بسكارى يعني سكرى الخمر ولكن عذاب الله شديد فهو يوم عظيم فيه اهوال عظيمة - 00:02:33

وقد حذر ربنا وانذر واعذر. انا انذرناكم عذابا قريبا يوم ينظر المرء ما قدمت يداه فهو يوم عظيم وسنأخذ في هذه الاحاديث بعض الاوصاف لذلك اليوم وبعض ما يكون فيه - 00:02:52

نعم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين قال الامام مسلم رحمه الله وحدثني زهير بن حرب قال حدثنا يحيى بن سعيد عن حاتم بن ابي صغيرة قال حدثني ابن ابي - 00:03:14

عن القاسم ابن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة حفاة عراة غرلا قلت يا رسول الله النساء والرجال جميعا ينظر بعضهم الى بعض. قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة - 00:03:40

الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وابن نمير قال حدثنا ابو خالد الاحمر عن حاتم بن ابي صغيرة بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه غرلا - 00:04:05

قال حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة وزهير بن حرب واسحاق بن ابراهيم وابن ابي عمر قال اسحاق اخبرنا وقال الاخرون حدثنا سفيان بن عيينة عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يخطب وهو - 00:04:23
يقول انكم ملاقوا الله مشاة حفاة عراة غرلا ولم يذكر زهير في حديثه يخطب. نعم اه حديث عائشة قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة - 00:04:46
قال القرطبي رحمه الله الحشر الجمع وهو اربعة حشران في الدنيا وحشران في الاخرة فاللذان في الدنيا احدهما المذكور في سورة الحشر في قول الله عز وجل هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم لاول الحشر - 00:05:07
والثاني المذكور في اشراط الساعة وانه تخرج نار من قعر عدن تحشر الناس الى الشام وهذا في اخر الدنيا قبل يوم القيامة واما الحشران اللذان في الاخرة فحشر الاموات بعد البعث من قبورهم الى الموقف - 00:05:36
والموقف يكون في ارض الشام وحشرناهم فلم نغادر منهم احدا والحشر الثاني حشرهم من الموقف الى الجنة او النار فهذه انواع الحشر اذا فهمتها فهمت النصوص الواردة في ذلك فقوله عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث يحشر الناس يوم القيامة - 00:06:02
المراد به الحشر الاول من حشري الاخرة بعدما يبعث الناس من قبورهم فان الناس في هذه الدنيا يموتون ويفنى بدن الانسان يأكله الدود ويصبح ترابا ولا يبقى منه الا عجب الذنب - 00:06:29
وعجب الذنب هو الذي يسمى العصعص اخر العمود الفقري وهو صغير جدا لا يرى حتى بالعين المجردة ومنه يركب الخلق يوم القيامة ويستثنى من ذلك الانبياء ومن شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين - 00:06:55
فلا تأكل الارض اجسادهم لكن اكثر الناس تأكل الارظ واجسادهم ثم بعد ذلك تكون نفخة الصعق في اخر الدنيا ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله - 00:07:13
ثم تكون نفخة البعث وبين نفخة الصعق والبعث اربعون ولا ندري عن هذه الاربعين اربعون وحدة زمنية الله اعلم بمقدارها وقبل نفخة البعث تجمع الارواح في الصور وقبل ذلك ينزل الله تعالى من السماء ماء - 00:07:35
كملي الرجال على الارض فتنبت الاجساد من عجب الذنب تنبت سبحان الله حتى اذا تكامل نموها وتكاملت هذه الاجساد امر الله عز وجل اسرافيل بالنفخ في الصور فتتطاير الارواح من الصور - 00:08:03
وكل رح تذهب لجسدها بقدرة العزيز الحكيم. انظر الى هذه القدرة العظيمة من الرب سبحانه فيقوم الناس من قبورهم وفاة عراة كما ولدتهم امهاتهم حفاة يعني غير متعليم عراة ليس عليهم لباس - 00:08:30
غرلا يعني غير مختونين لان الله يبعثهم كما خلقهم اول مرة حفاة عراة غرلا قالت عائشة قلت يا رسول الله النساء والرجال ينظر بعضهم الى بعض قال صلى الله عليه وسلم يا عائشة - 00:08:54
الامر اشد من ان ينظر بعضهم الى بعض اي ان شدة هول ذلك اليوم تجعل الانسان لا يشعر بانكشاف عورته ولا عورة غيره بل هو مشغول بنفسه ومهتم بها اينجو من النار ام لا - 00:09:19
فلا ينشغل الانسان اصلا بان ينظر لعورة الاخرين او ان هذه الامور تعني له شيئا الامر اشد يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت. يعني الى هذا هذا آآ هذه الحالة الشديدة - 00:09:46
فكيف سينظر بعظهم الى بعظ؟ الامر اشد من ان يهمهم ذلك او ان ينظر بعضهم الى بعض الموقف شديد فبين عليه الصلاة والسلام ان الناس يبعثون من قبورهم على هذه الحال وهذه الهيئة - 00:10:05
وفاة عراة كما ولدتهم امهاتهم غرلا اي غير مختونين نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله حدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع فقال وحدثنا عبيد الله بن معاذ قال حدثنا ابي كلاهما عن شعبة - 00:10:22
وحدثنا محمد بن المثنى ومحمد بن بشار واللفظ لابن المثنى قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن المغيرة ابن النعمان عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة - 00:10:45
قال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين الاوان اول الخلائق يكسى

يوم القيامة ابراهيم عليه السلام. الا وانه سيجاء برجال من - 00:11:08
فيؤخذ بهم ذات الشمال. فاقول يا ربي اصحابي فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك فاقول كما قال العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. فلما ليتني كنت الرقيب عليهم. وانت على كل شيء شهيد - 00:11:36
ان تعذبهم فانهم عبادك. وان تغفر لهم فانك انت العاب عزيز الحكيم. قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم وفي حديث وكيع ومعاذ فيقال انك لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم حديث ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى - 00:12:06
صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون بهذا الدلالة على انه ينبغي للخطباء تذكير الناس باحوال الاخرة لان النفوس تغفل وتذهل فينبغي للخطباء ولاهل العلم وطلاب العلم والدعاة الى الله عز وجل - 00:12:36
ان يذكروا الناس باحوال الاخرة واهوال الاخرة كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يذكر اصحابه بذلك قال انكم تحشرون الى الله حفاة عراة غرلا كما بدأنا اول خلق نعيده واعدد علينا انا كنا فاعلين - 00:12:58
اي ان الله يبعثهم كما خلقهم كما ولدتهم امهاتهم حفاة عراة غرلا قال الا ان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم عليه السلام والحكمة من كون ابراهيم اول من يكسى من الخلائق - 00:13:20
انه حين القي في النار جرد من ملابسه جزي بان يكون اول من يكسى يوم القيامة لانه حين القي في النار جرد من ملابسه فيكون يوم القيامة اول من يكسى من الخلائق - 00:13:38
ولا يلزم من كونه اول من يكسى ان يكون افضل من محمد صلى الله عليه وسلم بل محمد صلى الله عليه وسلم افضل الانبياء والرسل بالاجماع لان المفضول قد يمتاز بشيء يختص به - 00:14:05
ولا يلزم منه الفظيلة المطلقة فالفظيلة المطلقة هي لمحمد صلى الله عليه وسلم لكن قد يوجد لدى بعض الانبياء والرسل فضائل يختصون بها قال الا وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا ربي اصحابي فيقال انك لا تدري من احدثوا بعد - 00:14:23
قال قبيصه هم الذين ارتدوا على عهد ابي بكر الصديق رضي الله عنه فانه بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ارتد من ارتد من قبائل العرب حاربهم الصحابة في عهد الصديق - 00:14:49
فالمقصود بالمذكورين في الحديث الذين ارتدوا وقتلوا مرتدين لان هناك من ارتد ورجع للاسلام وحسن اسلامه ولكن المقصود بهم في هذا الحديث من ارتدوا وقتلوا مرتدين قال الخطاب رحمه الله - 00:15:05
لم يرتد احد من الصحابة وانما ارتد قوم من جفاة الاعراب ممن لا نصرة له في الدين وذلك لا يوجب قدحا في الصحابة ومع ذلك هم قلة ويدل لذلك انه جاء في بعض الروايات فاقول اصيحابي - 00:15:23
فاقول اصيحابي وهذا فيه اشارة لقلة عددهم فيقال انك لا تدري ما حدثوا بعدك يعني بعد وفاتك وهذا يدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاته لا يعلم الغيب - 00:15:44
والوحي قد انقطع بوفاته عليه الصلاة والسلام وهو لا يدري ماذا يحصل بعده ولذلك ما يذكره بعض الطوائف من النبي عليه الصلاة والسلام انه يحضر وانه ربما يتحدث وانه ربما يقول آآ كذا وكذا وينكر واقع الناس كل هذه من الخرافات - 00:16:04
النبي صلى الله عليه وسلم لا يدري ماذا حصل بعده وبشر كسائر البشر مات ولا يدري ماذا يحصل بعده ولهذا فهؤلاء الذين ارتدوا لم يعلم بهم النبي عليه الصلاة والسلام - 00:16:28
ويقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك هو عليه الصلاة والسلام لا يعلم الغيب ولا يدري ماذا حصل بعده وهذا فيه رد على اولئك الخرافيين الذين يزعمون النبي عليه الصلاة والسلام يقولوا كذا وانه يحضر وانه - 00:16:45
آآ يفعل كذا وما يسمونه بالحضرة وحضرة النبي عليه الصلاة والسلام في بعض المجالس وبعض الموالد كل هذا من الخرافات التي يضحكون بها على السذج من الناس والا فالنبي عليه الصلاة والسلام قد انقطع الوحي بوفاته ومات كما - 00:17:03
مات سائر البشر ولا يدري ماذا يحصل بعده ولا ولا يعلم الغيب ولذلك يقول يقال له انك لا تدري ما احدثوا بعدك قال فاقول كما قال

العبد الصالح وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم. يريد عيسى عليه الصلاة والسلام - 00:17:22
وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتني كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد تعذبهم فانهم عبادك وان قل لهم فانك انت العزيز الحكيم قال فيقال لي انهم لم يزالوا مرتدين على اعقابهم منذ فارقتهم - 00:17:40
يعني هؤلاء الذين ارتدوا في زمن ابي بكر الصديق رضي الله عنه نعم الله عليكم قال رحمه الله حدثني زهير بن حرب قال حدثنا احمد بن اسحاق فقال وحدثني محمد بن حاتم قال حدثنا باز - 00:17:59
قال جميعا حدثنا وهب قال حدثنا عبد الله بن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحشر الناس على ثلاث راغبين راهبين واثنان على بعير - 00:18:18
ثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير وتحشر بقيتهم النار. تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا نعم قال يحشر الناس على ثلاث طرائق المراد بهذا الحشر - 00:18:36
الحشر في اخر الدنيا لاننا ذكرنا ان الحشر على اربعة انواع حشران في الدنيا وحشران في الاخرة الحشر الاول الذي ذكر في سورة الحشر هو الذي اخرج الذين كفروا من اهل الكتاب من ديارهم او الحشر. الحشر الثاني هو الذي يكون في اخر الدنيا - 00:19:02
حيث تخرج نار من قعر عدن فسوق الناس الى ارض المحشر بالشام وآآ هذه النار تبيت معهم حيث باتوا وتقيل معهم حيث قالوا. يعني تسوقهم سوقا الى ارض المحشر قال ويحشر يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين يعني فيما عند الله عز وجل من الرحمة والثواب - 00:19:23
وراهب يعني خائفين واثنان على بعير وثلاثة على بعير واربعة على بعير وعشرة على بعير اي انهم يركبون هذه الدوام لكي تنقلهم الى ارض المحشر وهذا في اخر الدنيا قبل قيام الساعة - 00:19:51
وقوله اثنان على بعير يدل على ان اول من خرج استطاعوا ان يعني يجدوا من المراكب افضل ممن اتى بعدهم ربما ايضا واحد على بعيد لكن لم يذكر في الحديث - 00:20:14
فاثنان على البعير افضل من ثلاثة على بعير وافضل من اربعة على بعير وافضل من عشرة وهذا يدل على الذين الا يتأخروا يجتمع عشرة على بعير وهذه احوال الله اعلم كيف تكون وكيف تقع - 00:20:28
وفي قوله على بعير اشارة الى ان الناس سيعودون في اخر الدنيا لركوب الدواب لانه لم يذكر يعني وسائل اخرى انما قال على بعير معنى ذلك ان الاحوال ستتغير وسيعود الناس الى - 00:20:43
وكوب اه الدواب ركوب الابل هذا يدل على التغير الكبير الذي سيكون في الدنيا الله تعالى اعلم واحكم وان كان بعض العلماء يقول ان هذا من باب التقريب وان المقصود دابة من الدوام - 00:21:03
لكن النبي صلى الله عليه وسلم يخاطب الناس في زمن التنزيل بقدر يعني ما يفهمون ما يعرفون ويحتمل ان يكون بدل البعير مثلا الة يعني مركوب منها المركوبات الحديثة كسيارة مثلا - 00:21:23
دليل انه قال عشرة على بعير والعشرة لا يركبون بعيرا الله تعالى اعلم هذا محتمل هذا محتمل والاول ايظا هو ظاهر الحديث. الاول وهو ان احوال الناس تتغير ويعود الناس للابل - 00:21:40
هذا هو ظاهر الحديث لكن ما قاله بعض اهل العلم محتمل ان النبي عليه الصلاة والسلام خاطب الناس بما يفهمون لانه لو قال لهم على سيارة كيف الناس ما تفهم السيارة - 00:21:56
بذلك الوقت والله تعالى اعلم واحكم. المهم اننا ان الناس تحشرهم هذه النار الى ارض المحشر في اخر الدنيا نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله باب في صفة يوم القيامة اعاننا الله على هوالها - 00:22:07
قال حدثنا زهير بن حرب ومحمد بن المثنى وعبيد الله بن سعيد. قالوا حدثنا يحيى يعنون ابن سعيد عن عبيد قال اخبرني نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم يقوم الناس لرب - 00:22:31
قال يقوم احدهم في رشحه الى انصاف اذنيه وفي رواية ابن المثنى قال يقوم الناس لم يذكر يوم قال حدثنا محمد بن اسحاق

المسيبي قال حدثنا انس يعني ابن عياض - 00:22:51
اقال وحدثني سويد بن سعيد قال حدثنا حفص بن ميسرة كلاهما عن موسى بن عقبة ما قال وحدثنا ابو بكر بن ابي شيبة قال حدثنا ابو خالد الاحمر وعيسى ابن يونس عن ابن عون - 00:23:10
فقال وحدثني عبد الله بن جعفر بن يحيى قال حدثنا معن قال حدثنا ما لك ما قال وحدثني ابو نصر التمار قال حدثنا حماد بن سلمة عن ايوب حقل وحدثنا الحلواني وعبد بن حميد - 00:23:26
عن يعقوب ابن ابراهيم ابن سعد قال حدثنا بع صالح كل هؤلاء عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث عبيد الله عن نافع غير ان في حديث موسى ابن عقبة وصالح حتى يغيب احدهم في رشحه - 00:23:44
لا صافي اذنيه قال حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا عبد العزيز يعني ابن محمد عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان العرق يوم القيامة لا يذهب في الارض سبعين باعا - 00:24:07
وانه ليبلغ الى افواه الناس او الى اذانهم يشك ثور ايهما؟ قال قال حدثنا الحكم ابن موسى ابو صالح قال حدثنا يحيى ابن حمزة عن عبدالرحمن بن جابر قال حدثني سليم ابن عامر - 00:24:29
قال حدثني المقداد ابن الاسود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تدنى الشمس يوم القيامة القيامة من الخلق حتى تكون منهم كمقدار ميل. قال سليم بن عامر فوالله ما ادري فوالله - 00:24:49
ما ادري ما يعني بالميل. امسافة الارض يم الميل الذي تكتحل به العين. قال فيكون الناس على قدر ومالهم في العرق فمنهم من يكون الى كعبيه ومنهم من يكون الى ركبتيه. ومنهم من يكون الى حقوين - 00:25:09
ومنهم من يلجمه العرق الجاما قال واشار رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده الى فيه. هذا وصف لبعض ما يكون من اهوال ذلك اليوم وهو ان الشمس تدنى من الخلائق يوم القيامة - 00:25:29
حتى تكون على قدر ميل وهل الميل المقصود به ميل المكحلة الذي تكحل به العين او من الارض الظاهر انه مل الارض لكني للارض ايضا قريب يعاد تقريبا كيلو وستمائة - 00:25:50
سبعين متر قريب جدا ولكن هذا يشكل على ما ورد في النصوص ان الشمس تكور يوم القيامة. اذا الشمس كورت فكيف نجمع بين هذا الحديث ان الشمس تدنى من الناس يوم القيامة حتى تكون على قدر ميل - 00:26:05
وبين قول الله تعالى اذا الشمس كورت وما جاء في معنى الاية من ان الشمس يوم القيامة تكور وجمع الشمس والقمر وتجمع مع القمر ايضا وتنكدر وتكور تلف العلماء في الجمع - 00:26:25
فمن اهل العلم من قال ان هذا الحديث حديث شاذ لان النصوص بخلافه ان الشمس تكور اذا الشمس كورت ولكن هذا هذا محل نظر لان هذا الحديث حديث صحيح اخرجه الامام مسلم في صحيحه - 00:26:50
صحيح البخاري وصحيح مسلم تلقتهم الامة بالقبول واذا لم يعرف الانسان الجمع بين النصوص فينبغي الا يجزم بالشذوذ وقال بعض العلماء ان المقصود ان الشمس تدنو من الخلائق يوم القيامة حتى تكون على قدر كما في هذا الحديث - 00:27:08
ثم بعد ذلك تكور فيكون التكوير بعد تنوه من الخلائق ولكن ايضا هذا بعيد عن سياق النصوص فان الله عز وجل ذكر احداث يوم القيامة اذا الشمس كورت واذا النجوم انكدرت واذا الجبال سيرت واذا الاعشار عطلت - 00:27:31
كله يكون بعد قيام الساعة بعد نفخ في الصور نفخة البعث او نفخة الصعق ظاهرة ظاهر النصوص ان هذا يكون ايضا عنده نفخة الصاع قبل نفخة البعث في اخر الدنيا - 00:27:52
الشمس والقمر يجريان لاجل مسمى هذا الاجر المسمى هو قيام الساعة والاقرب والله اعلم ان يقال ان الشمس تكور عند قيام الساعة لكن يبقى شيء من نورها وحرها فتدروا من الخلائق بعد التكوير - 00:28:11
ويدل لذلك انها تدنى من الناس حتى تكون على قدر ميل ولو كانت على حالها قبل التكوين لما تحمل البشر حرارتها اذا كنا الان في الارظ الشمس تبعد عن الارظ - 00:28:37

مئة وخمسين مليون كيلو متر ومع ذلك نرى شدة حرارتها خاصة في الصيف كيف كيف الشمس التي تكون على قدر ميل من الخلائق الظاهر والله اعلم انها تكور عند قيام الساعة - 00:28:53

ثم تدنى من الخلائق بعد التكوير ومع ذلك ينالهم حرها لان حر الشمس شديد وآآ يصيبهم من الغم والكرب شيء عظيم ويجري منهم العرق وهذا العرق يتفاوت فيه الناس بحسب ذنوبهم - 00:29:10

فمنهم من يصل العرق الى انصاف اذنيه ومنهم من يلجمه الجاما ومنهم من يبلغ الى حقويه ومنهم من يبلغ الى ركبتيه قدميه ومنهم يعني من من لا يبلغ منه العرق شيئا وهم الانبياء والرسل - 00:29:33

كذلك الصديقون والشهداء يكون العرق بقدر ذنوب الناس ولهذا قال ان العرق يوم القيامة ليذهب في الارض سبعين باعا وانه ليبلغ الى افواه الناس او الى اذانهم كيف هذا يبلغ العرق الى فيه او الى اذنه - 00:29:53

والاخر الى ركبته والاخر الى قدمه والاخر يلجم الجاما الله على كل شيء قدير طوال الاخرة لا تقاس على الدنيا الله تعالى اذا اراد شيئا فانما يقول له كن فيكون - 00:30:18

فاحوال الاخرة احوال مختلفة تماما عن احوال الدنيا اهذا هو الاقرب والله اعلم في الجمع بين النصوص فيلجم الناس العرق على قدر ذنوبهم وينالهم كرب شديد في يوم طويل جدا وثقيل - 00:30:34

مقداره خمسون الف سنة ويبقى الناس خمسة وعشرين الفا قبل ان يحاسبوا خمسة وعشرين الف يبقون يموجون في الارض حتى يملوا ويسأموا يقول عليه الصلاة والسلام حتى ينالهم من الغم والكرب ما لا يطيقون معه ولا يحتملون - 00:31:03

ويصيب الناس السأم والملل حتى اهل النار مع انهم يعلمون بانهم سيذهبون للنار لكن يوم ثقيل وطويل جدا حتى يلهم الله تعالى البشر قل لماذا لا نذهب الى ادم ابينا يشفع الى الرب سبحانه - 00:31:28

في ان يفصل ويقضي بين عباده فيأتون ويتعرفون يبحثون عن ادم حتى يجدوه فيطلبون منه الشفاعة فيعتذر ثم يذهبون الى نوح فيعتذر ثم ابراهيم ثم الى موسى ثم عيسى كل يقول نفسي نفسي اذهبوا الى غيري - 00:31:47

حتى يذهبوا الى محمد عليه الصلاة والسلام فلا يعتذر ويسجد تحت العرش ويقبل الله شفاعته فتنصب الموازين وتنشر الدواوين وتحاسب الخلائق. بعد خمسة وعشرين الفا والدليل ذلك قول الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن ما قيلا - 00:32:06

قيلولة عند العرب منتصف النهار ورد عن ابن عباس وابن مسعود وبعض الصحابة والتابعين ان ذلك يكون في منتصف اليوم يعني بعد خمسة وعشرين الفا حتى خمسة وعشرين الف مدة طويلة جدا - 00:32:28

لو اخذت نسبة عمرك في الدنيا الى فقط يعني خمسة وعشرين الف العمر لا شيء بالنسبة لها هذا يدل على شدة اهوال يوم القيامة الفائدة من الاخبار بهذه الامور حتى ينتبه السامع - 00:32:45

فيأخذ بالاسباب التي تخلصه من تلك الاهوال ويبادر توبة فالمقام مقام هائل لا يفي لوصف هوله العبارات ولا تحيط به الاشارات فهو موقف عظيم شديد ينبغي ان يضعه المسلم نصب عينيه - 00:33:05

وان يستعد له بالعمل الصالح ويتزود بزاد التقوى نعم سلام عليكم قال رحمه الله باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا اهل الجنة واهل النار قال حدثني ابو غسان المسمعي ومحمد ابن المثنى ومحمد ابن بشار ابن عثمان واللفظ لابي غسان وابن المثنى - 00:33:27

قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن عياض بن حمار المجاشعي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته - 00:33:53

الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا. كل مال نحلته عبدا حلال واني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم وامرتهم ان يشركوا بما لم انزل به سلطانا. وان الله نظر الى اهل - 00:34:09

الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب وقال انما بعثتك ليبتليك وابتلي بك. وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء تقرأه نائما وان الله امرني ان احرق قريشا فقلت ربي اذا يسلق رأسي فيدعوه خبزه - 00:34:38

قال استخرجهم كما استخرجوك واغزوهم نغزك. وانفق فسننفق عليك. وابعث جيشا نبعث خمسة مثله وقاتل بمن اطاعك من عصاك. هذا الحديث حديث عظيم. اخرجه الامام مسلم عن عبد الله ابن الشخير - 00:35:03

اه عن عياض ابن حمار المجاشعي. وهذا صحابي جليل ليس له في صحيح مسلم الا هذا الحديث ولم يروي عنه البخاري لكن اخرج له اصحاب السنن هو صحابي جليل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم في خطبته - 00:35:23

هذا يدل على ان هذا الكلام كان في خطبة ويحتمل انها خطبة جمعة او خطبة في غير الجمعة. لكن لاحظ هنا في هذا الحديث والحديث الذي الذي ذكرناه قبل قليل - 00:35:40

ايضا في خطبة النبي عليه الصلاة والسلام وهذا فيه رد على من قال ان خطب الجمعة للنبي عليه الصلاة والسلام انها لم تحفظ هذا غير صحيح بل حفظت ونقلها الصحابة - 00:35:53

لاحظونا في هذا الحديث قال في خطبته حديث ابن عباس ايضا قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطيبا بموعظة فقال يا ايها الناس انكم تحشرون الى الله - 00:36:06

قال الا ان ربي امرني ان اعلمكم ما جهلتم مما علمني يومي هذا وذكر امورا الامر الاول كل مال نحلته عبدا حلال وهذا يدل على ان الاصل في الاشياء الحل والاباحة - 00:36:20

وفيه رد على المشركين الذين حرموا ما احل الله كما قال الله تعالى ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وسيلة ولا حام قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:36:39

فالاصل هو الحل والاباحة هذا معنى قوله كل مال نحلت يعني اعطيته عبدا حلال يعني انا الاصل في الاشياء الحل والاباحة ولذلك لو اختلف اثنان احدهما يقول ان هذا الشيء حلال والاخر يقول انه حرام - 00:36:56

فالذي يقول حلال معه الاصل لا يطالب بالدليل انما الذي يطالب الدليل الذي يقول انه حرام لان الاصل في الاشياء الحل والاباحة قال واني خلقت عبادي حنفاء كن لهم وانهم اتتهم الشياطين فاجتالتهم عن دينهم - 00:37:12

خلقت عبادي حنفاء وهذا كقوله عليه الصلاة والسلام كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه خلق الله تعالى العباد حنفا على الفطرة على التوحيد واخذ الله تعالى العهد - 00:37:31

من جميع البشر وهم في الذر واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا ان تقول يوم القيامة انكن عن هذا غافلين او تقول انما اشرك اباؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم افتهلكنا بما فعل المبطلون - 00:37:53

هذا العهد كلنا جميعا شهدناه كلنا جميعا فان قال قال انني لا اتذكره نقول هل تتذكر وانت في بطن امك ولا تتذكر وقت ولادتك وهل تتذكر ايام طفولتك الاولى؟ وانت في السنة الاولى والثانية والثالثة والرابعة - 00:38:15

فاذا كنت لا تتذكر هذه لا تتذكر اعظم حدث حصل لك وهو ولادتك كيف تنكر ان الله اخذ عليك العهد وانت في صلب ابيك ادم والله ومن اصدق من الله حديثا - 00:38:37

كون الانسان لا يتذكر الشيء ايجعله ينكره بدليل انه لا يتذكر لما كان في بطن امه ولا يتذكر يوم ولادته ولا يتذكر سنوات طفولته الاولى. ومع ذلك هو يؤمن بها - 00:38:55

لانه اخبره بذلك ثقات ويعني يرى احوال الناس كذلك هكذا ايضا العهد الذي اخذه الله تعالى على البشر وهم بصلب ابيهم ادم في الذر الست بربكم؟ قالوا بلى شاهدنا ولذلك فهم يولدون حنفاء على الفطرة - 00:39:09

لكن يأتي التأثير بعد ذلك على الانسان من الوالدين ومن شياطين الجن والانس فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه وبهذا الحديث قال اني خلقت عبادي حنفاء كلهم وانهم اتتهم الشياطين يعني الشياطين الجن والانس - 00:39:32

فاجتالتهم يعني صرفتهم عن دينهم وحرمت عليهم ما احللت لهم من السائبة والوصيلة والحام والبحيرة هذا يدل على ان تحريم

الحلال مثل تحليل الحرام لا فرق ولذلك نجد ان الله تعالى في سورة المائدة وسورة الانعام انكر على من حرم الحلال - 00:39:52
التحريم والتحليل الى الله عز وجل قال وامرتهم ان يشركوا بي ما لم انزل به سلطانا فاذا الاصل في الانسان انه مولود على الفطرة وعلى دين الحنفية لكن التأثير الذي يكون بعد ذلك هو الذي يتسبب - 00:40:17
بانحرافه ولذلك لو ان انسانا ولد في غابة بعيدا عن تأثير البشر لولد على الحنفية وعلى الفطرة قال وان الله نظر الى اهل الارض هذا قبل بعثة نبينا محمد صلى الله عليه وسلم - 00:40:36
نظر الله الى اهل الارض فمقتهم. المقت اشد البغظ كلهم على انحراف في دينهم فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب الا بقايا من اهل الكتاب تمسكوا بما كان عليه - 00:40:59
آآ انبياؤه وهذا فيه بيان وما كان عليه اهل الجاهلية قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم من انحرافهم عن الدين حتى مقتهم الله الا طائفة من اهل الكتاب بقوا على دين انبيائهم - 00:41:20
هذا يدل على الانحراف الكبير الذي وقع للبشرية قبل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم فان الله بعث هذا النبي فاخرج الله تعالى به الناس من الظلمات الى النور مع انه لم يمكث الا ثلاثة وعشرين سنة فقط - 00:41:37
بعث وعمره اربعون توفي وعمره ثلاثة وستون بثلاث وعشرين سنة انقذ الله به البشرية واخرجهم من الظلمات الى النور والا كان الانحراف عاما وطاما في جميع الارض الا بقايا من اهل الكتاب - 00:41:53
ولذلك قال وان الله نظر الى اهل الارض فمقتهم عربهم وعجمهم الا بقايا من اهل الكتاب هذا يدل على عظيم نعمة الله تعالى على الناس ببعثة محمد صلى الله عليه وسلم - 00:42:12
وقال انما بعثتك لابتليك وابتلي بك انما بعثتك لابتليك يعني لامتحنك بما يظهر منك من قيامك بما امرتك به من تبليغ الرسالة والجهاد في الله حق جهاده والصبر في الله سبحانه - 00:42:28
وابتلي بك يعني ابتلي بك من ارسلتك اليهم فمن اطاع دخل الجنة ومن كفر دخل النار قال وانزلت عليك كتابا يعني القرآن لا يغسله الماء ومعنى لا يغسله الماء اي - 00:42:48
ان هذا القرآن لا يمكن ان ينسى ولا يمكن ان يذهب قال النووي رحمه الله معنى قوله لا يغسله الماء انه محفوظ في الصدور ولا يتطرق اليه الذهاب بل يبقى على مر الازمان - 00:43:13
فمعنى لا يغسله الماء يعني انه محفوظ. محفوظ بحفظ الله عز وجل حتى لو قدر ان المصاحف غسلت بالماء كلها ما بقي اثر للمصاحف فهو محفوظ في الصدور فهذا القرآن محفوظ بحفظ الله عز وجل. تكفل الله بحفظه - 00:43:36
انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون عندما يقول رب العالمين وانا له لحافظون انتهى الامر. انتهى الموضوع. لا يمكن ان يدخل القرآن التحريف مستحيل لا يمكن وهذا هو الواقع - 00:43:54
نحن الان في القرن الخامس عشر الهجري هل تغير حرف واحد في القرآن؟ حرف الله مع ان الامة الاسلامية اعتراها ما اعتراها من احداث عظيمة نجاه الصليبيون وغزاها التتر وحصل لها ما حصل - 00:44:14
في القرن الرابع الهجري العبيديون استولوا على معظم انحاء العالم الاسلامي وانتشر التشيع حتى اصبح ينادى بحي على خير العمل في الحرمين ومع ذلك بقي القرآن محفوظا بحفظ الله عز وجل - 00:44:30
نقرأه غظا طريا كما نزل كما كما يقرأه رسول الله صلى الله عليه وسلم صحابته قال الله انظري الى هذا الحفظ العجيب بينما الكتب الاخرى مثل التوراة والانجيل لم يتكفل الله بحفظه. قال بما استحضوا من كتاب الله - 00:44:46
فاوكل حفظها للبشر فلم يحفظوها ودخلها التحريف وسيبقى هذا القرآن محفوظا ولهذا اي محاولات بتحريف القرآن مقطوع بفشلها لا يمكن هذا القرآن تكفل الله بحفظه وانا له لحافظون كذلك ايضا السنة تدخل في الذكر. السنة ايضا محفوظة - 00:45:03
محفوظة بحفظ الله عز وجل لا يمكن ان ان تضيع السنة او يضيع شيء من احاديث النبي عليه الصلاة والسلام كلها محفوظة بحفظ الله عز وجل وهذا من رحمة الله تعالى بهذه الامة ان الله تكفل بحفظ الذكر ولم يوكل حفظه للبشر - 00:45:27

ولهذا قال وانزلت عليك كتابا لا يغسله الماء. يعني انه محفوظ ويبقى بحفظ الله تعالى الى قيام الساعة تقرأه نائما ويقظان وهذا فيه اشارة الى تيسير القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:45:46

اي انه يصير قرآن لك ملكة بحيث يحظر في ذهنك ولا تغفل عنه نائما ولا يقضان والعرب تقول للماهر بالشيء القادر عليه يفعله نائما فلان يفعل هذا الشيء وهو نائم - 00:46:09

اشار الى انه ماهر وحاذق به فيكون معنى قوله تقرأه نائما تقرأه نائما ويقظان اي انه ييسر ييسر لك ولامتك وهذا فيه اشارة لتيسير القرآن وتسهيله عليه وعلى امته ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:46:29

وهذا نجده في الواقع تجد الرجل الاعجمي يقرأ القرآن كما يقرأه العربي واذكر مرة انني باحدى الدول ذهبت الى مقرأة ذهبت الى مكان يجتمع فيه عدد ممن يحفظ القرآن مدرسة تحفيظ قرآن - 00:46:51

وكل من فيها من العجم فدخلت عليهم فاذا بهم لا يعرفون كلمة عربية واحدة واذا بهم يقرأون القرآن كما يقرأه العرب قراءة فصيحة لا ترى فيها اثر عجمة يقرأ القرآن كما يقرأه العربي تماما - 00:47:13

متقنا بالتجويد كما يقرأه العربي وعندما اكلم كلام العربية لا يفهم ولا كلمة هذا من العجائب هذا من عجائب هذا من تيسير الله عز وجل القرآن ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر - 00:47:39

فهذا معنى قوله تقرأه نائما ويقظان اي انه ييسر لك ولامتك قال وان الله امرني ان احرق قريشا معنى قوله ان احرق قريشا اي ان اغيظهم على ما اسمعهم من الحق - 00:48:01

الذي يخالف اهواءهم هذا هو المعنى الصحيح لهذا الحديث ان اغيظهم على ما اسمعهم من الحق الذي يخالف اهواءهم وليس هذا الحديث على ظاهره لا يصح حمله على حقيقته وان الله امره ان يحرق قريشا بالنار - 00:48:25

لانه لم يصح عن النبي عليه الصلاة والسلام انه حرق احدا من قريش بل انه نهى عن التعذيب بالنار وقال لا يعذب بالنار الا رب النار فاذا لا بد من تأويل الحديث بما يتوافق مع النصوص الاخرى - 00:48:46

فيكون معناه ان احرق قريشا يعني اغيظهم على ما اسمعهم من الحق الذي يخالف اهواءه وهذا يعني هذا الاستعمال تجده موجود عنده مثلا رقاة يقول مثلا اني احرقه بالقرآن احرقه بالقرآن - 00:49:06

هذا هو المقصود ان يعني اغيظهم احرقهم بقراءة القرآن عليهم وبما يسمعون من الحق الذي يغتاظون به فقلت ربي اذا يثلغ رأسي فيدعوه خبزا يعني اذا قرأت عليهم القرآن اسمعتهم الحق الذي يخالف اهواءهم - 00:49:24

فانهم سينتقمون مني ربما يثلغ رأسي يعني يشلخ رأسي فيجعله خبزة كما قال موسى ربياني اخاف ان يقتلون وهذا خوف طبيعي لان الانبياء بشر قال استخرجهم كما استخرجوك. يعني انك ستخرجهم - 00:49:46

كما اخرجوك من مكة الى المدينة وهذا يدل على ان هذا الحديث كان بعد هجرة النبي عليه الصلاة والسلام الى المدينة واغزهم نغزك يعني مقصود فتح مكة الذي حصل يعني نعينك على هذا - 00:50:08

الغزو وهذا حصل في فتح مكة وانفق يعني في الجهاد في سبيل الله فسننفق عليك يعني ونعينك وابعث جيشا نبعث خمسة مثلهم يعني نبعث خمسة من امثاله من الملائكة كما حصل في بدر - 00:50:24

يمددكم بخمسة الاف من الملائكة مسومين هذا معنى الحديث وقاتل بمن اطاعك من عصاك وهذا هو الذي فعله النبي صلى الله عليه وسلم كما حصل في غزوة بدر واحد والخندق - 00:50:48

وفي فتح مكة فهذا هو المقصود بهذا آآ الحديث والنبي عليه الصلاة والسلام بقي يدعو الناس في مكة ثلاث عشرة سنة الى التوحيد ثم هاجر الى المدينة وحصل ما حصل من الغزوات - 00:51:02

الى ان اظهره الله تعالى على اهل مكة بالسنة الثامنة من الهجرة وفتح مكة واصبحت بلدا اسلاميا وقال لا هجرة بعد الفتح يعني ان مكة ستبقى بلدا اسلاميا الى قيام الساعة - 00:51:20

لانه قال لا هجرة بعد الفتح بعد الفتح خلاص ستكون مكة بلدا اسلاميا فلا هجرة لا هجرة منها هذا فيه بشارة الى ان مكة ستستمر

وستبقى بلدا اسلاميا ولن يستولي عليها الكفار - 00:51:34
ثم بعد ذلك تكلم ذكر النبي عليه الصلاة والسلام اهل الجنة واهل النار. نعم الله عليكم قال واهل الجنة ثلاثة ذو سلطان مقسط متصدق موفق. ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى - 00:51:51
مسلم وعفيف متعفف ذو عيال. قال واهل النار خمسة الضعيف الذي لا زبر له. الذين هم فيكم من تبعا لا يبتغون اهلا ولا مالا. والخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه. ورجل لا - 00:52:09
ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك. وذكر البخل والكذب والشنظير الفحاش. ولم يذكر غسان في حديثه وانفق فسننفق عليك. نعم. قال اهل الجنة الثلاثة واهل النار خمسة هذا يدل على ان - 00:52:29
اهل النار اكثر من اهل الجنة وهذا ظاهر من النصوص فان الله عز وجل يقول وان تطع اكثر من في الارض يضلوك عن سبيل الله وقالوا قليل من عبادي الشكور - 00:52:50
وقال ولكن اكثر الناس لا يؤمنون وانت ترى الان يعني في كل وقت حتى في وقتنا الحاضر سكان الارض الان ثمانية مليارات اكثر من الثلثين كفار المسلمون مليار وثمانمائة مليون - 00:53:03
كل يعني في كل زمان الكفار اكثر من المسلمين وهذا يدل على ان اهل النار اكثر من اهل الجنة لكن الله تعالى توعد بملئهما اما النار فيقول الله هل امتلاتي فتقول هل من مزيد - 00:53:20
فيضع الرب عز وجل قدمه حتى تقول قط قط يعني حسبي حسبي فتمتلئ واما الجنة فينشئ الله تعالى خلقا فتمتلئ وهذا معنى قوله لكليكما علي ملؤها قال اهل الجنة ثلاثة - 00:53:34
ذو سلطان ذو سلطان يعني صاحب ولاية ايا كانت هذه الولاية بحيث يكون له سلطة على غيره مقسط يعني عادل فهذا يدل على ان العدل من صفات اهل الجنة انهم يتحرون العدل والقسط - 00:53:51
متصدق يعني محسن للناس باذل وليس بخيلا موفق يعني مهيأ لاسباب الخير هذا هو الصنف الاول من اصناف اهل الجنة ذو سلطان مقصد متصدق موفق. الثاني ورجل رحيم رقيق القلب لكل ذي قربى ومسلم - 00:54:08
رحيم يعني كثير الرحمة رقيق القلب ليس فظا ولا غليظا وانما انسان رحيم رقيق القلب للاقارب والمسلمين عموما يتعامل معهم باخلاق المؤمنين يرحم ويحسن ورقيق القلب هذا من اهل الجنة هذي من صفات اهل الجنة - 00:54:31
الثالث وعفيف متعفف ذو عيال عفيف يعني يكف عما لا يحل له سواء من الفواحش او من المال الحرام متعفف اي انه متكلف العفة يعني قد يكون عفيفا بطبعه او انه يتكلف العفة - 00:54:52
ذو عيان لان العيال كثيرا ما يحملون العبد على التكسب بغير وجه شرعي لاجلهم فهذا الرجل ذو عيال ومع ذلك هو عفيف ومتعفف وبعيد عن الحرام فكما ورد ان الولد مبخلة مجبنة - 00:55:14
يعني قد يحمل الولد اباه على ان يكتسب بطريق غير شرعي فهذا ذو عيال ومع ذلك لم يكتسب بطريق غير شرعي بل هو عفيف متعفف فهذه حال اهل الجنة هؤلاء الثلاثة - 00:55:34
اه اوصافهم اوصاف اهل الجنة ثم ذكر عليه الصلاة والسلام ببعض اوصاف اهل النار قالوا اهل النار خمسة الاول الضعيف المقصود بالضعيف يعني الظعيف في دينه عنده رقة في الديانة - 00:55:48
الذي لا زبر له ومعنى لا زبر له فسره بعض العلماء بما لا عقل له ولكن اعترظ على ذلك بان الذي لا عقل له غير مكلف كيف يجعل من اهل النار؟ غير المكلف مرفوع عنه القلم - 00:56:03
ولذلك المعنى الصحيح في في قوله لا زبر له يعني لا تماسك له عند مجيء الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا يتورع عن حرام لا تماسك له عند مجيء الشهوات فلا يرتدع عن فاحشة ولا يتورع عن حرام - 00:56:19
يعني يفعل اي شيء كما يقال لا يحلل ولا يحرم يفعل اي شيء متى ما تهيأ له هذا معنى قوله لا جبر له الذين هم فيكم تبعا تابعون لا يبتغون اهلا ولا مالا يعني لا يطلب الحلال بالزواج ويتزوج ويكف نفسه عن الحرام - 00:56:42

ولا يطلب مالا حلالا يكتسب به ويكف نفسه عن الحرام بل الحلال عندهما حل بيده هذا الصنف الاول من اصناف اهل النار الثاني الخائن الذي لا يخفى له طمع وان دق الا خانه - 00:57:03
الخيانة تجري في دمه لا يخفى عليه شيء مما يطمع فيه الا وسلك ذلك الطريق اشارة للاغراق في الوصف بالخيانة الثالث ورجل لا يصبح ولا يمسي الا وهو يخادعك عن اهلك ومالك - 00:57:21
يعني يطمع في اهلك ومالك مع كونه يظهر الامانة والعفة لكنه يخونك في اهلك ومالك الرابع قال وذكر البخل او الكذب يعني البخيل الكذاب البخيل الكذاب هذا يعني من صفات اهل النار - 00:57:39
وهذا يدل على ان هذه الصفات صفات مذمومة الخامس الشنظير الفحاش الشنظير فسره بانه الفحاش. يعني سيء الخلق فهو سيء الخلق وذو فحش لا يتكلم الا بالفحش من الكلام وسيء الاخلاق - 00:57:57
فهذه من صفات اهل النار نعم قال وحدثناه محمد بن المثنى العنزي قال حدثنا محمد بن ابي عدي عن سعيد عن قتادة بهذا الاسناد ولم يذكر في حديثه كل مال نحلته عبدا حلال - 00:58:16
قال حدثني عبد الرحمن ابن بشر العبدي قال حدثنا يحيى بن سعيد عن هشام صاحب الدستوائي قال حدثنا قتادة عن مطرف عن عياض بن حمار رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خطب ذات يوم - 00:58:36
وساق الحديث وقال في اخره قال يحيى قال شعبة عن قتادة. قال سمعت مطرفا في هذا الحديث. قال وحدثني ابو عمار الحسين بن حريص قال حدثنا الفضل بن موسى عن الحسين عن مطر قال حدثني قتادة عن مطرف بن عبدالله بن الشخير - 00:58:54
عن عياض ابن حماد رضي الله عنه اخي بني مجاشع قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا فقال ان الله امرني وساق الحديث بمثل حديث هشام عن قتادة وزاد فيه وان الله اوحى الي ان تواضعوا حتى لا يفخر احد على احد - 00:59:14
ولا يبغي احد على احد. وقال في حديثه وهم فيكم تبعا لا يبغون اهلا ولا مالا. فقلت فيكون ذلك يا ابا عبدالله؟ قال نعم والله لقد ادركتهم في الجاهلية. وان الرجل ليرعى على الحي - 00:59:39
ما به الا وليدتهم يطؤها. نعم في هذا الحديث يقول عياض بن حمار قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم خطيبا هذا يدل ايضا على ان هذا قاله في خطبة - 00:59:59
قال ان الله امرني وفي الرواية الاخرى اوحى الي الى ان تواظعوا تواضع من الاخلاق الكريمة التي ينبغي ان يتصف بها المسلم قال ابن القيم التواضع انكسار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق - 01:00:12
هذي حقيقة التواضع ايثار القلب لله وخفض جناح الذل والرحمة للخلق ومن سنن الله عز وجل انه من تواضع لله رفعه لكن التواضع يكون لله لان بعظ الناس قد يتواظع لاجل ان يمدح بالتواظع - 01:00:31
هذا ليس تواضعا لله يتواضع لله اذا تواضع لله رفعه الله تعالى بذلك التواضع ويقال ان الخلق الذي لا يحسد عليه احد هو التواضع التواضع من الاخلاق الكريمة ومن اوصاف اهل الجنة - 01:00:51
قال المجد ابن تيمية رحمه الله نهى الله على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم عن نوعي الاستطالة على الخلق وهي الفخر والبغي لان المستطيل ان استطال بحق فقد افتخر - 01:01:08
وان استطال بغير حق فقد بغى فلا يحل هذا ولا هذا لا يحل الفخر ولا البغي والاستطالة على عباد الله عز وجل بل الواجب هو التواضع الذي ينبغي للمسلم التواضع ويتأكد هذا في حق طالب العلم - 01:01:25
ينبغي ان يكون متواضعا وان يبتعد عن الكبر وعن العجب وعن الفخر وعن الخيلة وعن الاستطالة على الاخرين. هذه الاخلاق لا تليق بالمسلم ولا تليق بطالب العلم على وجه الخصوص - 01:01:47
ثم ذكر قال وهم فيكم تبعا لا يبغون اهلا ولا مالا فقلت فيكون ذلك يا ابا عبد الله يعني وهذه كنية طرف ابن عبد الله قال نعم والله لقد ادركتم في الجاهلية يعني في اواخر الجاهلية - 01:02:01
وان الرجل ليرعى يعني المواشي على الحي يعني قبيلة ما به الا يعني لا يريد الا وليدتهم يطأها مقابل فقط ان يعطى جارية ومع ذلك

يقوم عندهم ويرعى مواشيهم فينبغي يعني الا يستطيل احد على احد - 01:02:19
وان اه يسود التواضع ولا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد ونكتفي بهذا القدر ونقف عند باب عرض مقعد الميت نفتتح بيه الدرس القادم ان شاء الله والله اعلم وصلى الله وسلم - 01:02:37
لا نجيب عما تيسر من ما حكم الذبح المكينة التي تقوم بتمرير الدجاج على سكاكين حادة وتقطع المرء والحلقوم ويكون تشغيل تلك الماكينة من قبل من قبل رجل يسمي الله في اول مرة فقط - 01:02:52
لا بأس بذلك ومجمع الفقه سبق ان درس هذا الموضوع ورأى ان انه تكفي التسمية عند تشغيل الماكينة لاول مرة لكن اذا توقفت ثم شغلت مرة اخرى فلابد من التسمية - 01:03:10
لانه يصعب التسمية على كل دجاجة يعني بعض الان الشركات تذبح في اليوم مليون دجاجة فيصعب التسمية على كل دجاجة لكن عند تشغيل الماكينة المشغل يقول بسم الله والله اكبر - 01:03:28
الى ان تقف فاذا شغلت بعد ذلك يسمي يقول بسم الله والله اكبر وما انهر الدم وذكر اسم الله عليه فكل. فاذا كانت هذه السكاكين آآ يحصل بها انهار الدم - 01:03:44
قطع الحلقوم والمرئ واحد الودجين تكون التذكية تذكية صحيحة ما حكم صلاة التطوع على الدابة في الحظر؟ هذا غير مشروع الذي وردت به السنة صلاة التطوع على الدابة في السفر - 01:03:59
واما في الحظر فلم يرد والاصل في العبادات التوقيف لكن السفر صلاة الفريضة لا تكون على الدابة انما ينزل الانسان ويصلي على الارض حتى يأتي بالصلاة بجميع اركانها وشروطها وواجباتها - 01:04:19
اما صلاة النافلة فالامر فيها واسع فيجوز ان تصلى على الدابة والدابة في وقتنا الحاضر مثل السيارة والطائرة والسفينة والقطار فيجوز صلاة النافلة عليها في السفر يومئ بالركوع والسجود ولو الى غير القبلة - 01:04:35
واذا كان الانسان راكبا في السيارة ليس هو القائد للسيارة وانما راكب او راكبا في طائرة او في قطار او في سفينة فله ان يتنفل ما شاء مثنى مثنى يومئذ بالركوع والسجود - 01:04:57
وهذا قد وردت به السنة لكن هذا خاص بالسفر وليس في الحظر ما حكم تشغيل سورة البقرة في المنزل طوال الوقت من الاجهزة وهل يحصل بها تحصين المنزل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة - 01:05:13
لا يقربه شيطان قال تقرأ واتى هذا الفعل مبنيا للمجهول هذا يدل على ان مجرد قراءة سورة البقرة تحصن البيت من الشياطين جاء في بعض الروايات انها ثلاثة ايام يكون التحصين ثلاثة ايام - 01:05:31
وبعض العلماء يقول انها يوم واحد الله تعالى اعلم لكن هي ما بين يوم الى ثلاثة ايام لكن الظاهر انه حتى لو كانت قراءة سورة البقرة عبر المسجل يحصل ذلك التحصين - 01:05:51
لانه عليه الصلاة والسلام انما اخبر عن مجرد القراءة. البيت الذي تقرأ فيه سورة البقرة وعلى هذا فتشغيل سورة البقرة في البيت كاملة لاجل تحصين البيت من الشياطين لا بأس به ويرجى ان يحصل تحصين - 01:06:05
بذلك ما حكم ان يأتي الرجل بعامل ويطلب منه مبلغا معينا كل شهر ويتركه ليشتغل بما يريد. هذا لا يجوز لان فيه مخالفة لولي الامر التعليمات الصادرة من ولي الامر تمنع من هذا - 01:06:22
هذا يؤدي الى يترتب عليه مفاسد كبيرة على المجتمع انما ينبغي الالتزام بالتنظيمات الصادرة من ولي الامر والتي الهدف منها تحقيق المصلحة العامة للمجتمع. اما ان يأتي بعمال ويطلقهم ويأخذ منهم اموالا - 01:06:36
هذه الاموال مقابل ماذا قبل ماذا على مجرد الكفالة كفالة؟ لا ليست مسوغة لان تأخذ مالا على هذا العامل فمثل هذه هذا لا يجوز لكن يأتي بعمال على كفالته ويجعلهم يعملون ويلتزم بانظمة الدولة هذا هو - 01:06:56
المشروع لمن اراد ان يتعامل بهذه اه الطريقة هل ينطبق حديث ما من يوم يصبح العباد فيه الا وينزل ملكان فيقول احدهما اللهم اعط منفقا خلفا على المصروف الذي يعطيه الاب - 01:07:14

اولاده كل صباح وهم ذاهبون للمدرسة الظاهر انه ينطبق لان المقصود بقوله اللهم اعطي منفقا خلفا يعني من انفق في سبيل من سبل الخير والنفقة على العيال من سبل الخير - 01:07:30

بل قال عليه الصلاة والسلام دينار انفقته في سبيل الله ودينار تصدقت به على مسكين ودينار جعلته في في رقبة ودينار انفقته على اهلك اعظمها عند الله اجرا الذي انفقته على اهلك - 01:07:46

رواه مسلم بين عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث ان النفقة على الاهل مع الاحتساب اعظم اجرا من النفقة على الفقير والمسكين ولهذا اذا احتسب الانسان هذه النفقة على اولاده الظاهر انه يدخل في هذا الحديث - 01:08:01

وتناله دعوة الملك بالخلف اللهم اعط منفقا خلفا لكن ينبغي استحضار النية ينبغي اذا انفق الانسان على اولاده وعلى اهله ان يستحضر النية لقوله عليه الصلاة والسلام واعلم انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله الا اجرت عليها حتى ما تجعله في امرأتك - 01:08:17

قوله تبتغي بها وجه الله اشارة الى انه ينبغي استحضار النية عند النفقة على الاولاد والاهل بالنسبة للمرأة يوم الجمعة هل لها ان تصلي الظهر قبل ان تقام الخطبة في المسجد - 01:08:39

المرأة لا تجب عليها الجمعة واذا صلت في البيت تصليها ظهرا وتأخذ احكام صلاة الظهر وعلى ذلك اذا دخل وقت صلاة الظهر فلها ان تصلي صلاة الظهر وليس لها اي ارتباط - 01:08:53

بالخطبة او الخطيب فبمجرد دخول وقت صلاة الظهر لها ان تصلي صلاة الظهر ولو كان ذلك قبل انقضاء خطبة الخطيب. فليس لها اي ارتباط بخطبة الجمعة. ما اشمل كتب التفسير وايسرها - 01:09:09

من اجود كتب التفسير تفسير ابن كثير وابن كثير متأثر بابن جرير الطبري كثير مما يذكره ابن كثير ينقله عن ابن جرير ولذلك فشيخ المفسرين هو ابن جليل الطبري عند اكثر اهل العلم ان اعظم كتب التفسير - 01:09:25

تفسير ابن جرير الطبري ولكن تفسيره من جرير الطبري آآ فيه الطول طوله مفرط لانه يذكر اه الاثار باسانيدها فيذكر القول ثم يذكر من قال به حدثنا فلان عن فلان عن فلان - 01:09:47

ثم يأتي بالاثر ثم الاثر الثاني والثالث وهكذا وهذا اعاق الافادة منه ولذلك تقريبا من سنتين او تزيد بدأت في مشروع في اختصار تفسير ابن جرير الطبري ونحن ان شاء الله الان في في اواخر هذا المشروع - 01:10:05

تقريبا انتهينا منه ونحن في طور المراجعة. سنخرج مختصر تفسير ابن جرير الطبري باذن الله تعالى وايضا اه يضاف له الاستدراكات على اختيارات ابن جرير اذا اختار ابن جرير رأيا - 01:10:24

وخالف ابن كثير يذكر استدراك ابن كثير مثلا في الحاشية او استدراك ابن عطية او ابن تيمية او ابن القيم يعني سنحذف الاستطراد الاستطراد فقط والاسانيد عنده ابن جرير بحيث تبقى عبارة ابن جرير - 01:10:39

التي تركز على المعنى فقط على المعنى على معنى الاية فهذا ان شاء الله يعني سنخرجه باذن الله تعالى قريبا وسنعلن عنه في حينه ان شاء الله تعالى هناك ايضا بعض الكتب مثل التفسير الميسر - 01:10:58

ايضا يركز على المعنى وهو مفيد وايضا تفسير الجلالين ميزته انه يركز ايضا على المعنى ومختصر ايضا وآآ كذلك اه تفسير القرطبي ايضا فيه فوائد لا توجد في غيره كذلك ايضا التحرير والتنوير - 01:11:14

ايضا فيه فوائد نوادر لا توجد في غيره افضل كتب آآ التفسير ما حكم تقديم الست من شوال على القضاء اما من حيث الصحة فيصح قول الراجح انه يصح تقديم النفل على الفرظ - 01:11:38

خلافا لمن قال من الفقهاء انه لا يصح كما هو مشهور بمذهب الحنابلة الراجح انه يصح لانه ليس هناك دليل يدل على عدم صحة تقديم النفل على الفرض كما كما في الصلاة - 01:11:59

قدم النفل على الفرض فكذلك في الصوم لكن من جهة حصول الثواب الوارد في الحديث الظاهر انه لا يحصل الا لمن قدم القضاء على الست لانه عليه الصلاة والسلام قال من صام رمظان - 01:12:13

ثم اتبعه ستة من شوال كان كصيام الدهر ومن كان عليه ايام قضى لا يصدق عليه انه صام رمضان وانما صام بعض رمضان حتى يصدق على انه صام رمضان كاملا لا بد ان يقضي اولا ثم يصوم الست - 01:12:30

هذا هو الاقرب والله اعلم وهذا اختيار شيخنا بن باز وابن عثيمين رحمه الله تعالى. انه لابد اولا يبدأ بالقضاء ثم بعد ذلك يصوم الست ليس معنى ذلك انه لا لا يجوز يجوز. يجوز تقديم الست على القضاء. لكن اراد الفضل كاملا - 01:12:47

وان يحصل له الفظل الوارد كان كصيام الدهر فيبدأ بالقضاء اولا ثم بعد ذلك صيام الست ما حكم صيام ست من شوال في شهر ذي القعدة يجوز لمن كان له عذر - 01:13:03

من كان له عذر ولم يتيسر له ان يصوم الست من شوال في شهر شوال فيقضيها في شهر ذي القعدة على القول الراجح وهذا اختيار ابن سعدي وابن عثيمين رحمه الله تعالى - 01:13:18

كانسان مثلا سافر في شهر شوال او كان مريضا او امرأة كانت نفساء في رمضان ثم قضت في شهر شوال ولم آآ تتمكن من آآ القضاء الا من بعد مع نهاية شهر شوال - 01:13:31

فهذا الذي له عذر يجوز له ان يصوم الست في شهر ذي القعدة قضاء والانسان اذا اعتاد نافلة ولم يتمكن من الاتيان بها في وقتها شرع له قضاؤها كما جاء في الصحيحين - 01:13:49

اه ان من حديث عمران رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لرجل هل صمت من سرر شعبان شيئا؟ قال لا قال فاذا افطرت فصم يومين وسرى شعبان يعني اخر شعبان - 01:14:03

هذا الرجل يقال نذر ان يصوم اخر شعبان وقيل انه اعتاد ان يصوم اخر الشهر لكن لما سمع النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عن تقدم رمظان بيوم او يومين لم يصم - 01:14:17

فاشهده النبي عليه الصلاة والسلام لقضاء هذين اليومين بعد رمظان وهذا يدل على ان من كان قد اعتاد على نافلة ثم شغل عنها انه يشرع له قظاؤها ومن ذلك من كان له عذر منعه من صيام الست من شوال في شهر شوال في شرع له ان يقظيها في شهر ذي القعدة - 01:14:28

هل يصح ان تجمع السنن رواتب فتكون بسلام واحد لا يشرع الاصل في العبادات التوقيف هذا انما ورد في صلاة الوتر خاصة تجمع ثلاث او خمس او سبع او تسع - 01:14:50

صلاة الوتر خاصة ايضا على غير الغالب. الغالب ان ان يصليها مثنى مثنى لكن لو جمعها احيانا فلا بأس. اما بالنسبة للسنن الرواتب فلا فلا يشرع جمعها بتشهد واحد وسلام واحد - 01:15:02

لا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا لماذا قال الله في صدورهم ولم يقل في قلوبهم لان القلوب في الصدور يعبر عن القلوب بالصدور. المقصود انهم لا يجدون حسدا في انفسهم على اخوانهم المسلمين - 01:15:17

وهذا اثنى الله تعالى به على الانصار والذين تبوأوا الدار والايمان من قبل يحبون من هاجر اليهم ولا يجدون في صدورهم حاجة مما اوتوا يعني انهم لا يحسدون المهاجرين مع ان المهاجرين قدموا عليهم وفضلوا عليهم - 01:15:36

ومع ذلك الانصار تبوأوا الدار والايمان واستقبلوهم ورحبوا بهم ولم يحسدوهم وهذا فيه اشارة الى اه فظيلة سلامة الصدر وبعد الانسان عن الحسد فان سلامة الصدر من اوصاف المتقين ومن اوصاف اولياء الله عز وجل - 01:15:53

بل من اوصاف اهل الجنة فان الله عز وجل ذكر عن اهل الجنة انه ينزع من قلوبهم الغل كما قال الله تعالى ونزعنا ما في صدورهم من غل هذا يدل على ان سلامة الصدر ونزع الغل - 01:16:12

انها نعيم ولذلك ذكره الله تعالى من نعيم اهل الجنة لان الذي يحسد غيره ويحمل الغل والحقد يتعذب يتعذب ويتألم لان نار الحسد يكتوي بها كون الانسان يحرص على سلامة صدره ويكون بعيدا عن الغل والحسد - 01:16:27

فهذا هذي من صفات اولياء الله ومن صفات المتقين بل من صفات اهل الجنة لدي محل يطلب بعض الزبائن عبر الاتصال بضاعة غير موجودة لدي فاقوم بالاتصال على محلات الجملة - 01:16:45

يرسلها الزبون مباشرة واقبض الثمن واخذ الفرق بين السعرين هل هذا من بيع ما لا يملك؟ اذا كنت تبيع للزبون والسلعة ليست عندك هذا لا يجوز لانه بيع ما لا يملك - 01:17:00

لكن المخرج المخرج انك تتوكل على الزبون في الشراء وتوكل عنه في الشراء وتأتي بصيغة تقول مثلا اما اذا كان مكتوبا تقول انا اتوكل في في شراء السلع التي تريد - 01:17:14

المهم ان ان تعتبر نفسك وكيلا وتأخذ اجرة على الوكالة تاخذ اجرة على الوكالة. هذا هذا خيار الخيار الثاني انك تعد الزبون بان بانك اذا جهزت السلعة له تبيعها عليه - 01:17:32

فيكون التفاوض الذي بينك وبين الزبون على سبيل الوعد وليس على سبيل العقد بحيث ان الزبون له الحق ان ينسحب ولك الحق ايضا ان تعتذر لانه وعد وليس عقدا العقد هو الملزم اما الوعد ليس ملزما - 01:17:52

فيعني هناك مخارج من حرص على الحلال سيجد مخارج اما ان تبيعه السلعة وهي ليست عندك هذا لا يجوز. وهذا هو الذي سأل حكيم ابن حزام سأل عنه النبي عليه الصلاة والسلام - 01:18:07

قال يا رسول الله ان الرجل يأتيني وابيعه والسلعة ليست عندي قال عليه الصلاة والسلام لا تبع ما ليس عندك فلا يجوز للانسان ان يبيع شيئا ليس عنده ولا يملكه. لكن المخارج كما ذكرنا كثيرة. من ابرزها ان تتوكل عن - 01:18:19

الزبون في الشراء وتأخذ اجرته على الوكالة من المخارج ان تعتبر تفاوضك مع الزبون اه على سبيل الوعد وتجعل العقد بعدما اه تحظر السلعة هذا ايضا مخرج فاذا اهتم الانسان بالحلال سيجد مخارج وبدائل - 01:18:39

حلال اه تغنيه عن اه الوقوع في الحرام. والفرق في في المعاملات بين الحلال والحرام فرق دقيق فرق دقيق ولهذا من قديم المشركون قالوا لا فرق بين البيع والربا كلها واحد - 01:18:57

فانزل الله عز وجل قوله ذلك بانهم قالوا انما البيع مثل الربا. قال الله واحل الله البيع وحرم الربا هل الفرق في المعاملات بين الحلال والحرام فرق دقيق من ثمرة تفقه في الدين ان الانسان يستطيع ان يحصل غرظه بطريق مباح - 01:19:11

لكن المهم ان يهتم بالتفقه في تلك المسألة سيجد من البدائل ما يغنيه عن الوقوع في الحرام ونكتفي بهذا القدر والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله - 01:19:30

- 01:19:42